في طلعته فما كانت علينا الا مشومه والاماكنا نرى هاذه الوقايع
الخبيثه فعند ذلك شومادرس من كلامه غضابا وقال له عفى عنك
المسيح ايها الملك فانت على كل حال معذور وحيث انى حول
من فصولك وتملكوا به مع حريمك فلا اعفاك المسيح فيما تقول وللا
لواني هاذه المعاني تحت ثور ابا محمد يتي صح ويسمع حتى فرغ وفت
القوم وخرج شومادرس من عند الملك في مكانه لينام فيه فلما
بعد عن المماليك هجم عليه البطال هو وغلمانه وعضوا على حلقه
والقوا الكمامة في فمه غشية ان يصيح ثم كتفوه وحملوه في
الحين الى تحت القصر ورفعوه بالحبال فتلقاه مجرور وسيف
الحنفيه بالطعن والضرب حتى خرج الدم من منخريه وكاد الملعون
ان يهلك فقال لهما الامير عبد الوهاب لاقبل الفوايد ودعوا
فيه بقية حتى يصنع الله فيه هاذا وقد فرحوا الامراء بما تم
لهم من تدابير البطال وعزمه وجسارته على الاهوال فلم يقنع
البطال بذلك حتى قال للامير احفظه عندك وانا لابد من
الرجوع الى القوم فقال له الامير وما الذي تفعل بالقوم يا ابا محمد
قال لابد لي من العود لهم فلعلي اظفر بالمراد فقال له مجرور وانا
معك يا عمي فقال الامير عبد الوهاب ولعل لي في بث الجاريه
ابنته فقال له دع عنك يا ابني هاذا الهذيان لاجل جاريه ملعونه

ملعونه وكم لنا في بلاد الروم امثالها واحسن منها ونحن الان
بين بحار وعطب وما ندروا ما يكون من حالنا فقال له البطال دعه
بني امري فلعلنا نظفر وانما كلمتها ان شاء الله فقالت له
الاميره والله يا ابا محمد ما هاذا الا مخاطره صعبه وحيث
ان الله سهل علينا بنجاتنا او كما ذكرنا فالنا في غيرهم من ذلك لم
فقال لها البطال والله يا اميره ان قلبي فارغ لنخرج ولابد فلا
تعرضي لنا وقد علم على قلبي النصر والظفر وان الله معنا
ببركات الاسلام فلما علموا انه معولا ولابد ان نزلوا هو
ومجرور ووقفوا ينتظرون امرهما فقال الامير للامه ذو الهمة
ما تقولي يا اماه في نزولنا كلنا الى القوم في هاذه الليلة
حتى نمكنوا فيهم السيف ونبلغوا المراد فقالت له هاذا ما
لا يكون يا ابني وكيف نلقوا بانفسنا في وسط هؤلاء القوم
فتتكاثر علينا الكفار من البلاد ايضا ويعظم علينا الحال ولا
لو علمنا ان هؤلاء القوم الذين هم نازلين على شط البحر في
الخيام فما هم غير قليل ولكن نخشوا ان يخرجوا الناس من البلاد فيقتلكم
الامر فلا صبر يا ابني حتى نرى ما يكون من تدبير ابا محمد واوصى له
فلما قال القاضي عبد الله ابن هشام واما البطال وغلمانه فقصد الى خيمة الملك
فوجدها فدخلها وترك مجرور خارج الخيمة والقوم نيام فنظر البطال

Copyright © King Saud University